

قالت لي سيدة: إن ملابسك الفضفاضة تعجبني فأنا عندما أراك لا أعرف إن كنت لم تكمل ارتداء ملابسك أو شرعت في خلعتها!

وأنا أحب الفستان الذي تبدو فيه المرأة كأنها هربت من حريق وأنها اختارت الفستان الخطأ - هذا الاضطراب وهذا الفزع واليأس يشيرني تماماً!

أنت لست في حاجة إلى أغلبية لكي تشعل ثورة، فقط أقلية قوية مصممة وقضية عادلة - وكانت قضيتي أن أكون أنيقاً إلى أقصى درجة!

إذا لم تستطع أن تقدم لها ثوباً من حرير، فاجعل كلامك كذلك!

وبروميل هذا هو طراز من الناس. تجدهم في كل مكان. ولو لم تكن بينهم صلة. أو هو مزاج نفسي وأسلوب اجتماعي. وفلسفة سياسية.

في مستهل حياتي الصحفية كان لي صديق هو «عدي جلال» المحرر بـ«الأهرام». إنه إنسان لطيف رقيق ودود، قد أحزننا على أنفسنا. ففيه كل ما ليس فينا. فهو شديد الأناقة. شديد الحفاوة بصحته، لا يأكل مثلنا ولا يشرب مثلنا ولا يضحك مثلنا. كل شيء محسوب. ولم نكن نعرف كيف يستطيع هكذا أن يختار ألوان